

دراسة تأثير الموضة السريعة على الاستدامة في مجال تصميم الأزياء للسيدات A Study on the Impact of Fast Fashion on Sustainability in the Women's Wear Design Field

أ.م.د شرين سيد محمد

أستاذ مساعد بقسم الملابس الجاهزة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

كلمات دالة :Keywords

- الموضة السريعة
Fast Fashion
الاستدامة
Sustainability
- تصميم الأزياء
Fashion Design

ملخص البحث Abstract:

أدى التطور التكنولوجي، والعولمة، والتغير في السلوك الشرائي للمستهلك إلى ظهور أسلوب إنتاج يسمى بالموضة السريعة للأزياء، ويعتمد هذا الأسلوب على سرعة نسخ كل ما تقدمه بيوت الأزياء العالمية الكبرى من تصاميم وتصنيعها بأسرع وقت بأقل تكلفة وتوفير أحدث صيحات الموضة للمستهلك بأعداد كبيرة وبأقل الأسعار؛ ولكن كان لذلك الكثير من الآثار السلبية على البيئة والمجتمع والعمالة وحتى المستهلك الذي أصبح يتغاضى عن جودة السلعة في سبيل اقتناء الصيحات الحديثة بثمن بخص وهذا الأسلوب من الإنتاج مضاد كلياً للاستدامة والتي تعتمد في الأساس على الإلتزام بأخلاقيات التصميم والإنتاج والحفاظ على البيئة وحقوق العمالة. ويهدف البحث إلى إلقاء الضوء على الآثار السلبية للموضة السريعة للأزياء. وتحديد أخلاقيات ومعايير الاستدامة بمجال تصميم الأزياء وانتاجها. وابرز الممارسات الخاطئة التي تقوم بها شركات الموضة السريعة. وتقديم اقتراحات لتطبيق معايير الاستدامة في الموضة السريعة للأزياء. وتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:- ما إمكانية التعرف على الموضة السريعة، وتأثيرها على الاستدامة في مجال تصميم الأزياء؟ ماهي أسس الاستدامة في تصميم الأزياء وانتاج الملابس؟ وما إمكانيه تقديم نماذج عمل لشركات الموضة السريعة مجال تصميم الأزياء، وانتاجها؟ وما إمكانية إدخال أساليب الاستدامة في صناعة الموضة السريعة للملابس؟ واتبعت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل لتأثير الموضة السريعة للأزياء على الاستدامة، والمنهج التطبيقي بتقديم المقترحات التصميمية الخاصة بتصميم وإنتاج قطع ملابس مختلفة تفي باحتياجات الاستدامة. واجراء مقابلات للخبراء و متخذى القرار في مصانع وشركات الملابس الجاهزة المحلية لاستطلاع آرائهم من خلال مقياس لقياس إتجاههم نحو الدراسة المقترحة والتوصل إلى النتائج. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات مقياس الاتجاه لآراء عينة الدراسة المقترحة، ووجود ارتباط بين متوسطى درجات بنود المحاور في مقياس الاتجاه بالدراسة المقترحة والخاصة بإمكانية تطبيق معايير العمل بشركات الموضة السريعة بأسلوب الاستدامة للملابس .

Paper received 24th November 2016, accepted 11th December 2016, published 1st January 2017

مقدمة Introduction:

ترتبط صناعة الموضة للملابس بالوجود البشري فهي صناعة قائمة منذ قرون ولها أهمية كبيرة في حياة البشر وبالإضافة لأهميتها الوظيفية فهي وسيلة تمكن الشخص من التعبير عن ذاته وهويته كما أن اتجاهات الموضة على مدار التاريخ تحكي قصص عن الثقافات والحضارات والأحداث فهي مرآة لحياة البشر وبالتالي فإن صناعة الملابس تحتل مكانة كبيرة عالمياً فهي تؤثر على جميع الأفراد بشكل ما سواء كانوا من الملايين العاملين بها أو من المستهلكين. ومع زيادة احتياجات المستهلك وتغير سلوكه الشرائي ظهر أسلوب تصنيع جديد لم يكن موجوداً من قبل يسمى بالموضة السريعة ليواكب هذه الاحتياجات ولكن كان لهذا الأسلوب تأثيرات بالغة لا يمكن تجاهلها على الإقتصاد والبيئة والمجتمع فأصبحت الملابس تنتج بأعداد مهولة وصارت بلا قيمة يمكن الإستغناء عنها بكل سهولة بعد ارتداها مرة أو مرتين لأقتناء ما هو أجدد. ومع تزايد الممارسات الخاطئة في تصنيع الموضة السريعة ظهر بقوة الإتجاه المضاد والذي يعرف بالاستدامة.

مشكلة البحث Statement of the problem:

يمكن تحديدها في التساؤلات الآتية:

- 1- ما إمكانية التعرف على الموضة السريعة، وتأثيرها على الاستدامة في مجال تصميم الأزياء؟
- 2- ماهي أسس الاستدامة في تصميم الأزياء وانتاج الملابس؟
- 3- ما إمكانيه تقديم نماذج عمل لشركات الموضة السريعة مجال تصميم الأزياء، وصناعة الملابس الجاهزة؟
- 4- ما إمكانية إدخال أساليب الاستدامة في صناعة الموضة السريعة للملابس؟

هدف البحث Objectives

- 1- إلقاء الضوء على الآثار السلبية للموضة السريعة للأزياء.
- 2- تحديد أخلاقيات ومعايير الاستدامة بمجال تصميم الأزياء

وانتاجها.

3- إبراز الممارسات الخاطئة التي تقوم بها شركات الموضة السريعة.

4- تقديم اقتراحات لتطبيق معايير الاستدامة في الموضة السريعة للأزياء.

أهمية البحث Significance of study:

- 1- دراسة تأثير الموضة السريعة على الاستدامة في مجال تصميم الأزياء للسيدات.
- 2- طرح استراتيجيات الاستدامة الخاصة بتوحيد أو تقليل الخامات بملابس السيدات بشركات تصميم وإنتاج الملابس الجاهزة المصرية، و القطاعات التسويقية الخاصة بها عن طريق دراسة آراء مصنعي الملابس الجاهزة.

منهجية البحث Methodology:

يتبع المنهج التحليلي لتحليل لتأثير الموضة السريعة للأزياء على الاستدامة وأثارها على كل من المستهلك، البيئة والمجتمع، والمنهج التطبيقي بتقديم المقترحات التصميمية الخاصة بتصميم وإنتاج قطع ملابس مختلفة تفي باحتياجات الاستدامة/ الملابس المستدامة .

أدوات البحث:

- إستمارة تحكيم لمقياس الاتجاه.
- مقياس إتجاه موجه للخبراء و متخذى القرار في مصانع وشركات الملابس الجاهزة المحلية.
- مقابلة حرة غير مقننة مع الخبراء و متخذى القرار في مصانع وشركات الملابس الجاهزة المحلية.

حدود البحث:

تقتصر هذه الدراسة على رسم تصاميم ملابس للسيدات بأسلوب تقليل/ توحيد الخامات كاحد استراتيجيات الموضة المستدامة، ومقياس إتجاه متخذى القرار بمصانع الملابس المصرية المحلية المميزة بعلامة تجارية خاصة – بالقاهرة الكبرى- نحو

تطبيقها بالفترة من 2019/2/20 – 2019/7/30.

فروض البحث Hypothesis :

- 1- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس الاتجاه لأراء عينة الدراسة المقترحة والخاصة بتحويل الموضة السريعة إلى موضة مستدامة باستراتيجية تقليل/ توحيد الخامات.
- 2 - يوجد ارتباط بين متوسطي درجات بنود المحاور في مقياس الاتجاه بالدراسة المقترحة.

الإطار النظري Theoretical Framework:

موضة الأزياء

يُعرف قاموس أوكسفورد الإنجليزي الجديد كلمة "الموضة" في المقام الأول بأنها حركة، أو عملية صنع، أو أسلوب، أو عرف سائد، أو شيء مشهور باستخدامه، أو الاستخدام التقليدي في اللباس وأسلوب الحياة؛ كما تُعرف "الموضة"، على أنها طريقة لللبس، والاتيكيك، وأسلوب التعبير الذي يتبناه المجتمع في الوقت الحاضر. ويميل مصطلحي "الموضة" و"الملابس" إلى استخدامهما بشكل مترادف، ولكنهم يختلفان حيث أن الموضة تنقل عدداً من المعاني الاجتماعية المختلفة، أما الملابس فهي الخامات/ المكونات العامة لما يلبسه الشخص، ويتميز مصطلح "الموضة" باللغة الإنجليزية fashion أو "الموضة" باللغة الفرنسية la mode عن المصطلحات الأخرى، مثل الملابس clothes، والثياب garments، والرداء Attire، واللباس garb، والزي apparel، والأزياء costume، أما فيما يتعلق بمصطلح "الموضة" في اللغة الإنجليزية؛ فإنه يأتي في الأصل من كلمة فاشيو (facio) اللاتينية أو (factio)؛ والتي تعني صنع أو عمل (1) (2).

1- الموضة السريعة للأزياء:

1-1 تعريف الموضة السريعة للأزياء:-

تُعرف الموضة السريعة للأزياء على أنها "مزيج من الإنتاج عالي السرعة مع التنوع الإلكتروني للمبيعات والتصنيع في الوقت المناسب الذي يُتيح تحويل التصميم أو العينة إلى منتج نهائي في أقل من ثلاثة أسابيع"، وتتكون الموضة السريعة من ملابس وإكسسوارات وأحذية وبيع جلدية ومجوهرات وفي بعض الحالات منتجات التجميل؛ وتتميز كل هذه الأشياء بسرعة انتاجها ويأتي مصدر الإهام لهذه الملابس من العلامات التجارية الفاخرة، وبشكل أساسي تقوم شركات الموضة السريعة بنسخ اتجاهات الموضة الحالية التي نراها في عروض أزياء العلامات التجارية الفاخرة وتحويل تلك الاتجاهات إلى سلع منتجة بشكل كمي هائل ورخيص ومتاح للجمهور الضخم الذي يتبع اتجاهات الموضة الحالية ويشترى ملابس جديدة بانتظام (7) (15).

وأحدثت ظاهرة الموضة السريعة ثورة في صناعة الملابس خلال العقد الماضي، وأدى ذلك إلى تغير سلوك المستهلكين تجاه استهلاك الملابس المرتبط بالإنتاج منخفض التكلفة وتوريد الخامات من الأسواق الصناعية الخارجية، إلى ظهور ثقافة الشراء المتكرر في صناعة الموضة، حيث تتوفر أنماط جديدة من الملابس للمستهلك العادي كل أسبوع (19).

وتتغير مجموعات الملابس في محلات الموضة السريعة بسرعة كبيرة، وهذا يعني أنه بدلاً من المجموعات الموسمية الأربعة (الربيع، والصيف، الخريف والشتاء) التي تقدم في قطاع الموضة الفاخرة؛ أصبحت الموضة السريعة لديها حوالي 52 موسم في العام الواحد، وهذا دليل على أن الملابس مصممة ومصنعة بسرعة من أجل إرسال مجموعات جديدة إلى المتاجر كل أسبوع، ومن أمثلة الشركات التي يمكن اعتبارها شركات للموضة السريعة زارا، إنش أند أم، فوريفر 21 وأسوس "Zara, H&M, Forever 21 and Asos" (28).

1-2- أثر شركات الموضة السريعة على الاستدامة بمجال تصميم

الأزياء وإنتاج الملابس

تُعرف شركات الموضة السريعة للأزياء بأنها تبني نسخ من منتجات المصممين العالميين بنسبة واحد على عشرة إلى واحد على مائة من "10÷1 : 100÷1" تكلفة الملابس الحقيقية ومنها شركة كل من "توب شوب وزارا واتش أند أم وتارجت و وول مارت وشارلوت روسيه" بالإضافة إلى شركة "فوريفر 21" والتي تُعد واحدة من أكبر وأشهر شركات الموضة السريعة تم رفع دعوى قضائية ضدها لأكثر من خمسين مرة لنسخ أزياء المصممين العالميين (26).

وتشكل شركات الموضة السريعة للأزياء عديد من النواحي الأخلاقية والاقتصادية في صناعة الموضة للملابس وللمستهلكين.

ويقدم مصمم الأزياء الراقية بوريس باول وجهة نظر مثيرة للاهتمام بشأن هذه المشكلة؛ ويعرب فيها عن تسبب شركات الموضة السريعة للملابس في "انفصالاً مؤسفاً بين المستهلك والمصمم"، ويذكر أن الموضة التي لا تدوم ليس لها معنى (18).

1-2-1- أثر شركات الموضة السريعة بمجال تصميم الأزياء على سلوك المستهلك

تتميز المحال التجارية للموضة السريعة بأنها سريعة التحديث لمجموعات الملابس الجديدة التي تصلها لتيتم استبدالها بمجموعات ملابس تالية بسرعة كبيرة في وقت قصير يتراوح من 3-4 أسابيع تقريباً، ولذا فقد لا تتاح الفرصة أمام بعض المستهلكين لرؤية المنتج مرتين، وتجذبهم قطع ملبسية جديدة في كل مرة يقومون فيها بزيارة المحال التجارية؛ ويصبح المستهلك نتيجة لذلك ليس لديه الوقت لتكوين أي توقع واضح حول ما ستكون عليه ملابس الموضة السريعة، وقد يؤدي ذلك إلى أثرين على المستهلكين هما كالآتي:-

- **الأثر الأول:** يتكون لدى المستهلك تصور بأن بعض الملابس في المحال التجارية ربما لن تكون موجودة في زيارتهم المقبلة في الإدراك اللاواعي فيميلون إلى شرائها على الفور لتجنب أي ندم.
- **الأثر الثاني:** تحفز الموضة الجديدة المستهلكين وخاصة النساء فتثير رغباتهم في التسوق دون تقييم موضوعي مناسب حيث يتم الشراء بسبب الدافع العاطفي، ويكون سلوك الاستهلاك مفاجئاً ومصحوباً بإلحاح في هذه الحالة، وتوجد حقيقة أخرى هي أن الموضة السريعة رخيصة جداً لدرجة أن المستهلكين لا يفكرون كثيراً في خطر الشراء مما يترتب عليه القرارات الشرائية السريعة.

ويستخدم مصطلح سلوك المستهلك لتحديد خصائصه الشرائية، وتحديد ردود أفعاله باتخاذ القرارات في عملية الشراء، ويكون للمستهلكون المختلفون أنواعاً مختلفة من السلوك الشرائي، حيث توجد العديد من العوامل والمواصفات والخصائص التي تؤثر على شخصية المستهلك وعلى عملية اتخاذ لقرار الشراء، وسلوكه الشرائي، وعادات التسوق، واختياره للعلامة التجارية والمكان الذي يتسوق منه؛ كما أن سلوك المستهلك يتميز بالتعقيد أيضاً، وعادة ما يكون لدى المستهلكين أنماط شراء خاصة تتكون عبر الوقت داخل سوق توجد به علامات تجارية متعددة (9) (32).

1-2-2- الأثر البيئي لشركات الموضة السريعة على الاستدامة

بمجال تصميم الأزياء وإنتاج الملابس

تتمثل التكلفة البيئية لكل ما ترتبه في استهلاك الطاقة والمياه والأرض والمواد الكيميائية المستخدمة. ويعتمد هذا على عوامل عدة منها نوعية الألياف المستخدمة سواء كانت تُزرع أو تُصنع وطرق إنتاجها وكيفية تحويلها إلى خيوط ونقلها وصباغتها وطباعتها وتصنيعها في صورة ملابس، ويجري تحديد سعر الملابس إلى حد كبير خلال مرحلة التصميم والإنتاج (29).

- **النقل:** استهلاك الطاقة المتعلقة بالنقل الخاصة بالمواد الخام العالمية للملابس وإطلاق انبعاثات الغازات الدفيئة الضارة في البيئة.

صناعات الملابس والمنسوجات باستغلال عمالة الأطفال في المصانع؛ فيتميز الأطفال الصغار بالسرعة ورخص سعر العمالة والطاعة؛ فيعدوا مناسبين جداً للمهام المتكررة أو الأعمال التفصيلية التي تحتاج بصراً قوياً وأصابعاً سريعة مثل التخزين أو التطريز⁽¹⁸⁾

1-3- دور المصمم في شركات الموضة السريعة بمجال تصميم الأزياء وانتاج الملابس:-

يعتمد دور المصمم في شركات الموضة السريعة بمجال تصميم الأزياء وانتاجها كملابس على النسخ والتقليد لموضات بيوت الأزياء العالمية، وتكون مهمته هو التغيير في طراز الملابس الراقية بما يحتويه من تفاصيل فنية لكي يلام طبيعة السوق والمستهلك الذي يصمم من أجله، ويركز هنا المصمم على تصميم وانتاج ملابس تحقق رغبات المستهلكين في أقل وأسرع وقت ممكن وتكلفة بسيطة مما يكون له تأثير سلبي في الحفاظ على البيئة⁽²⁴⁾.

ومن خلال تناول هذا الجزء بالاطار النظري يكون فيه الاجابه على التساؤل الأول بالدارسة المقترحة.

2- موضة الاستدامة للأزياء:-

الموضة المستدامة هي واحدة من أكثر المصطلحات استخداماً في صناعة الموضة اليوم، ولا يقتصر الأمر على اتجاه العلامات التجارية المسؤولة اجتماعياً التي تقدم المنتجات الصديقة للبيئة أو الخروج ببعض السياسات التنظيمية ولكن أيضاً للوفاء بالمتطلبات المقبلة للمستهلكين المهتمين بتبني الموضة المستدامة. ولقد تطور المستهلكون على مر العصور وأصبحوا على دراية بالخامات، مما أدى إلى اهتمامهم بمراحل الانتاج وبالتالي إلي اهتمامهم المتزايد باتخاذ خيارات مسؤولة اجتماعياً أثناء شراء ملابسهم⁽¹⁾.

1-2- تعريف موضة الاستدامة أو الموضة البطيئة لتصميم الأزياء:

تعرف "الاستدامة" والمعروفة أيضاً باسم "التنمية المستدامة" من جانب لجنة الأمم المتحدة العالمية للبيئة والتنمية بأنها القدرة على تلبية الاحتياجات الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة لتلبية احتياجاتهم الخاصة، وتعرف أيضاً بأنها تلبية احتياجات المستهلكين دون المساس بقدرة على تلبية احتياجاتهم في المستقبل. والغرض من الاستدامة هو الحماية والتعزيز والحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية لضمان مستقبل البشرية والطبيعة⁽³¹⁾.

ويمكن تعريف الموضة المستدامة على أنها ملابس عصرية تدمج مبادئ التجارة العادلة مع ظروف العمل الحرة بحيث لا تضر البيئة أو العمال باستخدام الألياف العضوية القابلة للتحلل الحيوي، ومصممة للاستخدام لفترة أطول⁽⁸⁾.

ولا تعتبر الاستدامة حماية بيئية فحسب بل إنها تضمن أيضاً أن البشر الحاليين قادرون على الحفاظ على مستوى معيشتهم الحالي ونموهم الاقتصادي دون المساس بصحتهم وبالطبيعة⁽²³⁾.

2-2- أثر الموضة البطيئة والاستدامة على تصميم الأزياء وانتاج الملابس:

تحقق الموضة العصرية بطريقة مستدامة بتقدير العناصر بالكامل وإنشاء أسلوب فريد من نوعه يعكس الذات⁽¹¹⁾.

وتعتبر العلاقة بين المستهلك والصانع والروابط العاطفية التي تربط المستهلك بعلامة تجارية هي المكونات الرئيسية للموضة البطيئة، وهذا ممكن على نموذج مصغر من نموذج أعمال الموضة السريعة، وتجلب الموضة البطيئة رؤية جديدة للتصميم المستدام؛ حيث تنبع المستهلك من ناحية الوعي والمسؤولية وليس من الاستهلاك المستمر، فمن الأرجح أن يشكل المستهلكون رابطة عاطفية مع ملابسهم بسبب هذا الوعي المتزايد والمسؤولية؛ مما يساعد المستهلكين على الحفاظ على ملابسهم لفترة أطول والعناية بها بشكل أفضل⁽²⁹⁾.

ويقترح ديركسن نموذج عمل للموضة البطيئة ويشير إلى أنه يتعين على مصممي الأزياء البحث عن سبب احتفاظ المستهلكين

• زراعة المواد الخام: الاستخدام المكثف للمواد الكيميائية الموجودة بمبيدات الآفات، والحشرات التي تؤدي لمشاكل صحية، وتدهور التربة والاستخدام المكثف للموارد الطبيعية مثل المياه والموارد غير المتجددة وإطلاق انبعاثات سامة في الهواء والماء.

• أثر معالجة الألياف: الاستخدام المكثف للموارد وتصريف الفضلات السامة التي تؤثر سلباً على التنوع البيولوجي الذي تنقله المياه وتدخل في سلسلة الأغذية البشرية واستهلاك الطاقة غير المتجددة مثل الوقود والطاقة النووية.

• أثر نفايات المنسوجات: الألياف الاصطناعية غير قابلة للتحلل الحيوي وعملية تحلل الألياف الطبيعية التي تنبعث منها المواد السامة في الهواء والماء، واستخدام الطاقة المستخدمة في إعادة تدوير نفايات المنسوجات⁽⁴⁾.

• استخدام المياه والأراضي: يرتفع بشكل خاص بالنسبة للألياف المنتجة. على سبيل المثال، ووفقاً لبعض التقديرات، يمكن أن يستغرق الكيلوغرام الواحد من القطن ما يصل إلى 20,000 لتر من المياه.

• تلوث المياه: قدرت مؤسسة إلين ماك آرثر أن 20٪ من تلوث المياه الصناعي يمكن أن يعزى إلى المنسوجات (على سبيل المثال، تصريف الأصباغ). تتخلص الأقمشة الاصطناعية من الألياف الدقيقة البلاستيكية عند غسلها حيث كشفت دراسة حديثة أجرتها جامعة بليموث أن كل دورة من الغسل يمكنها إطلاق أكثر من 700,000 ألياف بلاستيكية في البيئة⁽³⁷⁾ ⁽³⁴⁾.

1-2-3- الأثر الاجتماعي لشركات الموضة السريعة بمجال تصميم الأزياء وانتاج الملابس على العمالة

تقوم شركات الموضة السريعة بإنتاج كميات هائلة من الملابس في آن واحد؛ مما يؤدي إلي فرض ضغطاً على أصحاب المصانع؛ حيث أن الفترة الزمنية القصيرة تفرض خفض تكاليف السلامة التي يمكن أن تكون مكلفة⁽²⁹⁾.

وتنشأ معظم القضايا الاجتماعية فيما يتعلق بالموضة السريعة في مرحلة إنتاج الملابس، فتظهر بشكل خاص في مرحلة التصنيع والتجهيز فيتم إنتاج معظم الملابس في البلدان النامية؛ حيث تكون العمالة رخيصة مثلما في بنغلاديش، وعلى الرغم من ادعاء المصانع أن القيام بجميع أعمال العمل الإضافي تتم طواعية، إلا أن في الواقع. يضطر العمال إلى العمل ساعات إضافية، وتشمل التهديدات التي يستخدمها مديرو المصانع عادة في المطالبة بالعمل الإضافي التهديد بالفصل من العمل واقتطاعات الأجور؛ أشار دوج ميلر أن غالباً ما تكون لوائح الصحة والسلامة في مكان العمل غير كافية أو لا تتفقد بشكل صحيح، تُعتبر مسألة تعزيز سلامة المنشآت من المسائل الهامة؛ والتي يتم تجاهلها غالباً بسبب الفساد القائم بين أصحاب المصانع ومسؤولو الحكومة.

وهناك عدد من المخاطر التي تهدد الحياة في مصانع الملابس، حيث يؤدي التقصير في الاستثمارات والتدريبات التي تتعلق بالسلامة إلى حدوث وفيات وإصابات كل عام، فحرائق المصانع والمواد الكيميائية الخطرة والآلات القديمة الغير مزودة بواقيات السلامة وسوء التهوية تتسبب في الوفاة أو الإصابة أو المرض بين العمال، فيتعرض العمال دون المعدات الواقية المناسبة لخطر الإصابة بأمراض تهدد الحياة بسبب ظروف المصنع وعملياته، فيحتاج عمال صناعة الملابس إلى حماية مناسبة للجلد وتقانات للوقاية من عدد من مخاطر المصنع، كما تستخدم المصانع مواد كيميائية خطيرة في معالجة أو شد الأنسجة وتعتبر عديد من هذه المواد الكيميائية من المسرطنات مثل فورمالدهيد واليوتاسيوم ثنائي كرومات⁽⁵⁾ ⁽⁹⁾ ⁽¹⁶⁾ ⁽²²⁾.

ويتأثر الأطفال العاملون في مصانع الملابس على وجه الخصوص بمخاطر صناعة الملابس، فمنذ الثورة الصناعية قامت

ويقفل من مخلفات النفايات وبث روح الإبداع (27).

- تستخدم العلامات التجارية الخامات التي تنمو دون استخدام المواد الكيميائية السامة أو مبيدات الآفات، وهذا يساعد على التقليل من الأثر السلبي للزراعة على النظم البيئية لدينا والصحة الشخصية (10) (28)

2-2-3- وضع العمالة بالمووضة المستدامة

يُعتبر العمل في شركات تصميم و إنتاج الملابس المستغلة للعمال، مفهوم تمت مناقشته ودراسته على نطاق أوسع على مدى السنوات الماضية في أي مكان عمل يتعرض فيه العمال للعمل الإضافي الإجباري، وإلي مخاطر الصحة والسلامة الناجمة عن الإهمال أو التجاهل المتعمد لرعاية الموظفين والإجبار والاحتيايل الذي يعرض العمال للخطر وتدني الاجور وإهمال أو تأجيل سدادهم فمعدل دخل العامل الناتج عن 48 ساعة عمل اسبوعية أقل من المعدل الإجمالي للفقر في ذلك البلد (4)

وأدى هذا الوعي المتزايد بظروف العمل المروعة في المصانع المستغلة للعمال إلى زيادة قلق المستهلكين بشأن تصنيع ملابسهم الخاصة والتأكد من أن العلامات التجارية التي يشترون منها يتوفر لديها الآتي: "الحق في المفاوضة الجماعية، ولا يوجد عمل إجباري، ولا يوجد عمل للأطفال، ولا يوجد تمييز، الحد الأقصى لساعات العمل، والصحة والسلامة، والأجر المعيشي، والأمن الوظيفي" (23) (37). ومن خلال تناول هذا الجزء بالاطار النظري يكون فيه الاجابه علي التساؤل الثاني بالدراسة المقترحة.

3- نماذج عمل لشركات المووضة السريعة في مجال لتصميم الأزياء وصناعة الملابس الجاهزة:

تُعرّف سلسلة التوريد بأنها الشبكة العالمية المستخدمة لتقديم الملابس ومجموعاتها من الخامة إلى العملاء النهائيين من خلال التدفق الهندسي للمعلومات والتوزيع المادي والنقد. وتشمل إدارة سلسلة التوريد تخطيط وإدارة جميع الأنشطة المشاركة في التصميم والتوريد والتصنيع والتوزيع والبيع بالتجزئة والخدمات اللوجستية. ويشمل أيضاً التنسيق والتعاون مع شركاء القنوات الذين يمكن أن يكونوا من الموردين والوسطاء ومقدمي خدمات الجهات الأخرى والعملاء (10). كما هو موضح بالشكل (1)

3-1- استراتيجية عمل شركات المووضة السريعة

تعتمد استراتيجية المووضة السريعة بشركات تصميم و إنتاج الملابس على الآتي: "التصنيع بناءً على الطلب، وتدقيق الإنتاج، وسرعة الوقت والبيع". بالإضافة على الاستجابة السريعة والتصميم العصري بأسعار رخيصة، التغيير المستمر في مفردات الملابس" (28) (32)

ومن خلال تناول هذا الجزء بالاطار النظري يكون فيه الاجابه علي التساؤل الثالث بالدراسة المقترحة.

بملابسهم، وتحديد الخصائص في تلك الملابس المستديمة، وفي حالة استطاع المصممون تصميم الملابس بخصائص الاستدامة منذ بداية فكرة التصميم فسوف يتحقق لدينا نمط موضة أكثر بطئاً، وتكون خصائص الاستدامة بعد ذلك شيئاً يمكن أن بتخطى اتجاهات الموضة السريعة والمتغيرة (33)

2-2-1- أثر الموضة المستدامة / البيئية على سلوك المستهلك

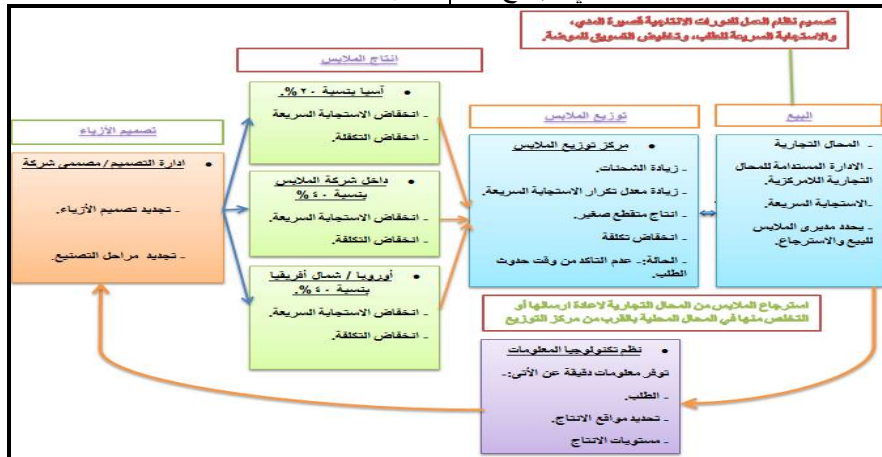
تعتبر الموضة البيئية جزء من نهج واسع نحو الاستدامة التي تحث المستهلكين على تغيير عادات وعقلية الاستهلاك من الكمية إلى الجودة. وتسعى الموضة المستديمة / البيئية إلى إطالة عمر الملابس من مرحلة شرائها إلى ان يتم التخلص منها من خلال مساعدة المستهلكين على شراء كمية ملابس أقل بجودة أعلى وأكثر دواماً. والجدير بالذكر أن "الجودة العالية" لا تتعلق فقط بالملابس كقطع، بل تتعلق أيضاً بالتصاميم التي لا تتأثر بشكل كبير بنماذج الموضة السريعة. فيمكن للمستهلكين ارتداء تصاميم خالدة مصنوعة من خامات متينة لفترة طويلة. وبالتالي فإن عمر الملابس الأطول يقلل من هدر الموضة (3) (1).

ويرجع دور المستهلكين نحو الاستدامة إلى الآتي: "تقليل الشراء، والتمتع بتبسيط أسلوب الأناقة بالملابس" استخدام ملابس ذات جودة عالية واثرائها باكسسوارات وعناصر مستعملة، والعناية بالملابس وغسلها وإصلاحها، وشراء ملابس مستعملة أو استبدال أو تأجير ملابس أو إحضارها إلى منشأة إعادة تدوير، وشراء خامات طبيعية وعالية الجودة، وتقديم ملاحظاتهم والتعبير عن آرائهم لإبلاغ الأصدقاء بعلاماتهم التجارية المفضلة، والتصويت على السياسة العامة ذات الصلة، ودعم المنظمات غير الحكومية وتقرير تغيير تصنيف البيئة والابتكارات في مجال الموضة" (31).

2-2-2- الموضة المستدامة والبيئة

يُنظر في العديد من العوامل المتنامية في التمييز بين الموضة المستدامة والسريعة، ويتمثل ذلك في الحفاظ على حقوق العمالة ومرآل إنتاج الملابس التي تتسم بالكفاءة في استخدام الطاقة والطاقة البديلة والأصباغ ذات التأثير المنخفض في التصنيع، ومع ذلك، يحاول مستهلكو الموضة في الوقت الحاضر اختيار خزائن أخلاقية للملابس أو الأقمشة الصديقة للبيئة، وتوجد بعض معايير لاختيار الملابس الصديقة للبيئة منها (29):

- استخدام قدر أقل من الأرض والماء، والتقليل من الغازات الدفيئة (12).
- الالتزام باستخدام الخامات الطبيعية القابلة للتحلل الحيوي مثل القطن أو الكتان أو الصوف؛ فعلي الأقل 95% من التصميم "القطعة الملابسية" بأكملها تكون مصنوعة من هذه الخامات.
- تستخدم العلامات التجارية مواد معاد تدويرها أو تم تدويرها بدلاً من الخامات الأصلية، وهذا يحد من الأثر البيئي للإنتاج



شكل (1) يوضح نموذج عمل شركات تصميم الأزياء وصناعة الملابس المعتمدة على الموضة السريعة (20)

و يوجد مجموعة من النقاط يجب تطبيقها داخل شركات تصميم

3-2- أساليب الإستدامة في شركات المووضة السريعة:

- استراتيجيتها ولكل منها برنامجه ونهجه الخاص، ولكن ما تشترك فيه هو المشاركة والشراكة مع الموردين في الجهد الجماعي لاستخدام المياه على نحو مستدام.
- كفاءة استخدام الطاقة: من الممارسات الشائعة للشركات التي تعمل على تحسين كفاءة الطاقة لديها هي تركيب نظام للتدفئة والتهوية وتكييف الهواء في مبانيها ومستودعاتها التشغيلية ومخازنها وكذلك استخدام الطاقة المتجددة. تتخذ بعض العلامات التجارية خطوة أبعد عن طريق توليد الطاقة المتجددة ذاتيا، وتركيب ألواح شمسية على بعض مبانيها الخاصة، وعن طريق إشراك مورديها، وتنفيذ برنامج كفاءة الطاقة للموردين⁽⁷⁾.
 - دعم تطوير تقنيات إعادة التدوير الميكانيكية والكيميائية: الألياف التي تنتج عن طريق إعادة التدوير الميكانيكية أقصر وأقل في الجودة من الألياف البكر، وبالتالي فهي أقل فائدة لصانعي الملابس. يمكن أن تتحسن عملية إعادة التدوير الكيميائية مع تقدم التكنولوجيا⁽³⁶⁾ (30).
 - تشجيع المسؤولية الاجتماعية في صناعة الأزياء بشكل خاص إلى الإجراءات الأخلاقية والمسؤولية التي تتخذها شركات تصميم ونتاج الملابس نحو معايير العمل وظروف العمل العادلة. وركزت بعض المنظمات غير الحكومية بصورة خاصة على تحسين ظروف العمل في صناعة الأزياء العالمية. على سبيل المثال، الحلف الأوروبي وحملة الملابس النظيفة وتقارير عن المخالفات في المجال وتقدم توصيات لمكافحتها. كما تقوم الحملة بتتقيف المستهلكين، ومجموعات الشركات والحكومات وتقديم الدعم للعمال الذين يكافحون من أجل حقوقهم⁽¹⁴⁾ (17). كما هو موضح بالشكل (2).

الأزياء ونتاج الملابس السريعة لتحويلها إلى ملابس مستدامة كالآتي:-

- إعداد باترون سليم: تعتبر صناعة نماذج الملابس "الباترون" هو المفتاح الرئيسي لتقليل الأجزاء المهذرة غير ضرورية، وقدرت أن مخلفات قص الملابس تشكل 10-20٪ من مخلفات الأقمشة، والتي يتم التخلص منها عادةً في مكب النفايات أو إعادة تدويرها، ولتجنب ذلك تم اقتراح صناعة نماذج الملابس لتصميم لا ينتج عنه أي مخلفات، فهي عبارة عن عملية دمج التصميم وصناعة نموذج الملابس وتتطلب النظر للعناصر الجمالية والتقنية للتصميم معاً⁽²⁵⁾.
- وضع معايير وممارسات لتصميم الملابس ونتاجها التي يسهل إعادة استخدامها أو إعادة تدويرها.
- الاستثمار في تطوير ألياف جديدة تقلل من الآثار البيئية لإنتاج تصميم وصناعة الملابس⁽³⁴⁾.
- الحد من الآثار البيئية للتهيز النهائي للملابس ودمجها باستخدام الأساليب الحديثة التي تستهلك الحد الأدنى من المياه والطاقة.
- تصنيع الملابس من خامات أكثر استدامة أو تصنيع عمليات ومراحل إنتاجية صديقة للبيئة⁽⁷⁾.
- تُستخدم خامات تغليفها للملابس أكثر استدامة وهو الاتجاه السائد في إعادة استخدام/ إعادة تدوير التغليف⁽¹³⁾ (21).
- المواد الكيميائية: تفضل معظم الشركات الآن المشاركة في الاطلاق الصفري للمواد الكيميائية الخطرة ويكون لها قائمة للمواد المحظورة الخاصة بها أو المواد الخطرة القياسية⁽²⁾ (35).
- الإشراف على المياه: تقوم الشركات بالإشراف على المياه في



شكل (2) يوضح شركات تصميم الأزياء وصناعة الملابس المعتمدة على الاستدامة⁽²⁹⁾

إنتاج وتنفيذ تصاميمه كملابس، وينتشر هذا المفهوم للملابس الاستدامة بين المصممين وهو ما يسمى بإعادة التدوير لأفضل⁽²⁴⁾. ومن خلال تناول هذا الجزء بالاطار النظري يكون فيه الاجابه علي التساؤل الرابع والأخير بالدراسة المقترحة.

الإطار التطبيقي للدراسة
الخطوات الإجرائية:

مرت التجربة الأساسية للبحث بالمرحل الآتية:

1- إختيار عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من عدد (20) من خبراء ومصنعي الملابس الجاهزة المحلية المصرية بمنطقة القاهرة الكبرى، وهي عينة مقصودة خاصة بتصميم وإنتاج ملابس السيدات تحمل أسمائهم وعلامتهم التجارية المميزة لمنتجاتهم، وتقوم محالهم التجارية الخاصة بتسويق وبيع تلك الملابس لعرض التصميمات المقترحة بالدراسة لتوضيح الفكرة بخطواتها المتسلسلة لمعرفة آرائهم، وإقتراحاتهم نحو تطبيقها.

2- التجربة الميدانية: نفذت التجربة على عدة محاور هي:

- 1-2 - إعداد تصميمات للسيدات وفقاً لمفهوم الاستدامة متبعة استراتيجية "تقليل الخامات في إنتاج الملابس" كالآتي:-
- استخدام خامات طبيعية للخطوط البنائية لتنفيذ التصميم "

3-2-1- استراتيجية الموضة المستدامة/ البطنية:-

تقوم استراتيجية الاستدامة للملابس على الآتي:- "إعادة استخدام النفايات، وإعادة التدوير إلى ملابس أعلى قيمة، اصلاح وإعادة الجانب الجمالي للملابس، وإعادة مفاهيم التصميم الحالية، وتخفيض مخلفات مراحل القص والانتاج، واستخدام الخامات الطبيعية، تقليل توحيد الخامات المستخدمة في إنتاج الملابس ويقصد بها استخدام نوع واحد فقط من الخامات المكمل أو المساعدة مثل الخيوط أو أزرار أو سوست أو غيرها، استخدام التكنولوجيا الحديثة المتوافقة مع الاستدامة، وإعداد ونتاج ملابس طويلة الأجل، تصميم ملابس متعددة الوظائف، تصميم ملابس تحقق الرفاهية"⁽³⁰⁾.

3-3- دور المصمم في الموضة المستدامة:-

يعتمد تصميم الملابس بالموضة المستدامة على دور المصمم والذي يكون صعب ومعقد ليحقق التوازن بين رغبات المستهلك، والنواحي الوظيفية، والجمالية بتصميم الملابس المستدامة منذ وضع الفكرة التصميمية للملبس، واختيار الخامات، والألوان وتقنيات تنفيذ التصميم بمواصفات فنية وتكنولوجية حديثة تتماشى مع متطلبات الاستدامة، ولذا يجب على المصمم أن يكون لديه ادراك معرفي عميق لاستخدام خامات لا تضر بالبيئة، وتقنين النفايات الناتجة عن

باستخدام برنامج الرسم المتجهي Adobe Illustrator CS5.

- اقتراح أربعة إختلافات تصميمية لمفردات الملابس بالتصميمات المقترحة لكل قطعة ملابس على حده بالتصميم.

- تنفيذ التقنيات الزخرفية الخاصة بالتصميمات المقترحة بأسلوب كل من تجاور الخامات "patch work" وإضافة الخامات "Applique" بمساحات هندسية غير متماثلة بالحياكة العادية بهدف تقليل الخامات المستخدمة في تنفيذ وإنتاج التصميم وفقاً لاستراتيجية الاستدامة.

2-2- إعداد "مقياس الاتجاه" لقياس إتجاه مصنعي الملابس الجاهزة المحلية نحو تطبيق مفهوم الاستدامة منذ اعداد الفكرة التصميمية وحتى الانتهاء منها كقطعة ملابسية إيجاباً او سالباً كما هو موضح بالجدول (1).

الخامات الأساسية" للتصميم.

- استخدام الخامات الأساسية للتصميم كخامات لزخرفية خاصة بتنفيذ الخطوط الزخرفية بالتصميم.

- تقليل الخامات المستخدمة في اعداد وانتاج التصميم وتحويلها إلى ملابس.

- استخدامات تقنيات حياكة أساسية وزخرفية تتوافق مع الاستدامة.

وتتنوع التصميمات المعدة ما بين القطع الملابس الكلاسيكية للسيدات شديدة النمطية في الإنتاج، وبين القطع الملابس المتميزة بكثرة الإختلافات، والخامات، والألوان، وهي الخاصة بملابس السيدات "العملية، والمناسبات، والمنزلية". وتتضمن إعداد التصميمات الموضحة بالشكل (3)، (4) عديد من المراحل وفقاً للملابس المستديمة كالتالي:

- رسم خمسة تصاميم للسيدات بقطعها الملابس المتنوعة

جدول (1) يوضح "مقياس الاتجاه" لقياس إتجاه مصنعي الملابس الجاهزة المحلية نحو تطبيق الاستدامة بشركات الموضة السريعة

الدرجة	عناصر التحكيم	م				
			5	4	3	2
	1- امكانية تحويل الموضة السريعة للأزياء إلى ملابس مستديمة "الدراسة المقترحة" بمصانع الملابس المحلية.					
	1 - قبول الدراسة المقترحة بشكل عام.					
	2 - انتشار الدراسة المقترحة بمصانع الملابس المحلية.					
	3 - ملاءمة الدراسة المقترحة لطبيعة صناعة الملابس المحلية بالقاهرة.					
	2- إمكانيات تطبيق الدراسة المقترحة بمصانع الملابس المحلية.					
	4 - صعوبة تفعيل الدراسة بالسوق المحلى بالقاهرة من وجهه نظرك.					
	5 - امكانية تنفيذ الدراسة المقترحة بسهولة داخل مصنعك فى الوقت الحالى.					
	6 - امكانية اتخاذ قرار فوري بتنفيذ فكرة الدراسة بمصنعك.					
	3- إدراج الدراسة المقترحة ضمن الخطة التطويرية للمصنع					
	7 - تحتوى خطة التطوير المستقبلية بمصنعك الدراسة المقترحة.					
	8 - تتطلب الدراسة المقترحة تطوير خطوط الإنتاج بمصنعك.					
	9 - وجود معوقات لتطبيق الدراسة المقترحة حالياً بمصنعك.					
	4- تأثير الموضة السريعة على الاستدامة فى مجال تصميم الأزياء.					
	10 - تفى الموضة السريعة بمتطلبات العميل بدرجة كبيرة.					
	11 - تزيد الموضة السريعة للملابس نصيب المصنعين من حجم العملاء فى السوق.					
	12 - تحفز الموضة السريعة الجديدة المستهلكين على الشراء بشكل سريع.					
	5- امكانيه إنتاج تصميمات الملابس فى ضوء مفهوم الاستدامة					
	13 - بتطلب إنتاج الملابس وفقاً للدراسة المقترحة تكاليف أكثر.					
	14 - يؤدي تطبيق الدراسة المقترحة إلى تغيير جوهرى بخطوط الإنتاج بالمصنع.					
	15 - تنفيذ الدراسة المقترحة لقطعة ملابسية بعينها بتكاليف متقاربة.					
	6- التقنيات الزخرفية بالتصميمات المقترحة فى ضوء الإنتاج بأسلوب الاستدامة.					
	16 - تقدم التصميمات المقترحة تقنيات زخرفية ملاءمة لاستراتيجية " الاستدامة" لتقليل الخامة.					
	17 - امكانية استخدام اختيارات التقنيات الزخرفية بالتصميم المقترحة بالدراسة.					
	18 - تنفذ التقنيات الزخرفية المقترحة بالتصميم فى ضوء الامكانيات الانتاجية للمصنع.					
	7- عرض الدراسة المقترحة على مصنعي الملابس المحلية					
	19 - عرضت الدراسة المقترحة بشكل وافى لمضمونها.					
	20 - جذب الانتباه أثناء عرض الدراسة المقترحة.					
	21 - عرض خطوات تنفيذ الدراسة المقترحة بصورة واضحة.					

بعرضه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين المحكمين لإبداء الرأى حول صلاحيته كما هو موضح بالجدول (2). وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عناصر التحكيم هي 92.37% وتعد هذه النسبة مرتفعة وتؤكد ثبات وصدق المقياس.

وأعد المقياس لقياس إتجاه مصنعي الملابس الجاهزة المحلية نحو تطبيق فكرة الدراسة وكانت صياغته كالتالى: "بساطة مفرداته، ووضوح تعليمات الإجابة على محاوره والذي يبلغ عددهم (7) محاور، ومراعاة الوزن النسبى للمقياس بتوزيع الدرجات على كل محور على حده وفقاً لأهميته، وضبطه" بعد إعداد صورته الأولية

جدول (2) تقييم مقياس تقدير / استبانته للرسومات المسطحة المعدة للطلاب بالبرنامج المقترح

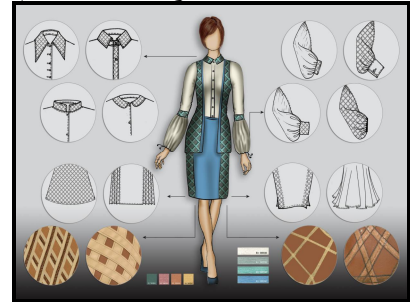
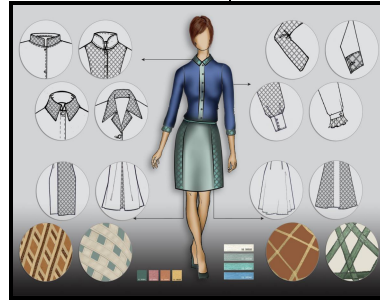
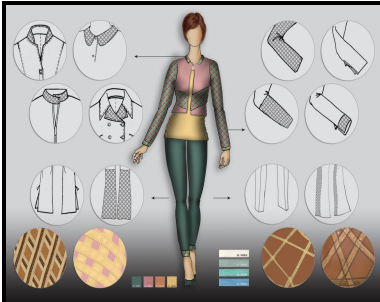
م	عناصر التحكيم	الدرجة				
		5	4	3	2	1
1	صلاحية المقياس.					
2	أهداف محاور المقياس.					
3	تسلسل بنود المحور الواحد بالمقياس.					
4	ملاءمة محاور المقياس للفكرة المقترحة على مصنعي الملابس الجاهزة المحلية					
5	يحقق المقياس الهدف منه.					
6	وضوح عبارات المقياس.					
7	وضوح تعليمات الإجابة على المقياس					
8	صياغة عبارات بنود المحاور.					
9	تسلسل المحاور.					

وسليباتها، وإمكانات تطبيقها، و استخدام تعليقاتهم للخروج بنتائج، وتوصيات الدراسة.

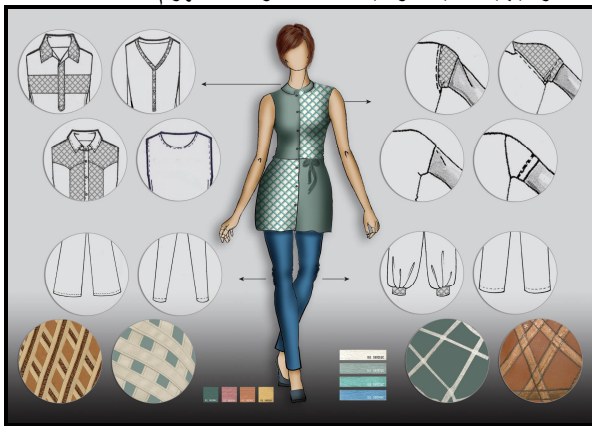
4- مراجعة وتفريغ البيانات السليمة والتي تم جمعها من مقياس الاتجاه، وحساب النسب المئوية لتكرارات الإستجابات لتفريغ بيانات مقياس الاتجاه لكل محور من المحاور السبعة على حدة.

5- إجراء المعاملات الإحصائية لإيجاد دلالة الفروق الإحصائية بين درجات المحكمين للمحاور او لاسبانه Anova، وإيجاد دلالة الارتباط بين درجات المحكمين "عينة الدراسة" لكل محور من محاور مقياس الاتجاه الارتباط "بيرسون".

2-3- الزيارات الميدانية، والمقابلات الشخصية لمصنعي و خبراء الملابس الجاهزة المحلية المصرية لاستطلاع آرائهم نحو تطبيق مفهوم الاستدامة المقترح بالدراسة باستخدام أداة الدراسة "مقياس الاتجاه" بالإضافة الى إجراء المقابلات الحرة غير المقتنة لتوضيح فكرة الدراسة ومعرفة امكانية تطبيقها وتعريف مفهوم استراتيجية الاستدامة لتوحيد/ لتقليل الخامات بمراحل انتاج الملابس للتوقف على وجهات نظرهم تجاه موضوع الدراسة. واعتمدت أسئلة المقابلة على تسلسل المناقشة المنطقي حول الفكرة المقترحة، وتدوين آراء واقتراحات السادة المتخصصين والمصنعين للخروج بوجهات نظرهم تجاه الفكرة إيجابياتها،



شكل (3) يوضح التصميمات المقترحة وتقنياتها الزخرفية الموضحة استراتيجياً لتقليل/ توحيد الخامات وفقاً لمفهوم الاستدامة



شكل (4) يوضح التصميمات المقترحة وتقنياتها الزخرفية الموضحة استراتيجياً لتقليل/ توحيد الخامات وفقاً لمفهوم الاستدامة

المصنعين نحو الدراسة المقترحة.

ويتضح من الجدول (3) الترتيب الخاص باتجاهات وآراء مصنعي الملابس والنسب المئوية نحو تطبيق فكرة الدراسة المقترحة حيث كان المحور السابع والخاص بعرض الدراسة المقترحة هو أعلى المحاور في الترتيب يليه المحور الأول الخاص امكانية تحويل الموضة السريعة للأزياء إلي ملابس مستديمة

نتائج البحث Results

ويتضمن هذا الجزء تحليل المعاملات الإحصائية المستخرجة من واقع عينة الدراسة الأساسية للتحقق من فروضة، وتفسير النتائج ومناقشتها. وقد طُبق مقياس الاتجاه بمحاوره ليجيب عليه خبراء ومصنعي الملابس الجاهزة المحلية، ومن ثم حساب النسب المئوية للإجابة على بنود كل محور على حده لمعرفة اتجاه

الانتاجية، وطبيعة السوق المستهدف. وللتحقق من صحة الفروض الخاصة بالدراسة المقترحة كانت كالاتي:-
الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مقياس الاتجاه لآراء عينة الدراسة المقترحة والخاصة بتحويل الموضة السريعة إلى موضة مستدامة باستراتيجية تقليل/ توحيد الخامات في شركات تصميم وانتاج الملابس، وللتحقق من صحة الفرض طُبق تحليل التباين من خلال **Anova** بين آراء المصنعين كما هو موضح بالجدول (4):-

"الدراسة المقترحة" بمصانع الملابس المحلية ويتساوي معه المحور السادس بنفس الترتيب والخاص باعداد التقنيات الزخرفية بالتصميمات المقترحة في ضوء الانتاج بأسلوب الاستدامة، وكان أقلهم في الترتيب المحور السادس والخاص باعداد التقنيات الزخرفية بالتصميمات المقترحة في ضوء الانتاج بأسلوب الاستدامة حيث يروا أن تطبيق الاستدامة ليس شئ أساسا لزيادة نصيبهم من العملاء بالسوق على العكس للموضة السريعة للملابس وهناك عديد من العوامل الأخرى تؤثر في الناحية التسويقية للموضة المستدامة منها المنافسة، وطبيعة المستهلك، والامكانيات

جدول (3) الوزن النسبي لعناصر محاور مقياس الاتجاه للمحكمن "عينة الدراسة المقترحة"

م	العناصر	الوزن النسبي %	الترتيب
1-	امكانية تحويل الموضة السريعة للأزياء إلى ملابس مستدامة "الدراسة المقترحة" بمصانع الملابس المحلية.	87%	2
2-	إمكانيات تطبيق الدراسة المقترحة بمصانع الملابس المحلية	67%	5
3-	إدراج الدراسة المقترحة ضمن الخطة التطويرية للمصنع	60%	7
4-	تأثير الموضة السريعة على الاستدامة في مجال تصميم الأزياء	74%	4
5-	امكانيه الانتاج في ضوء مفهوم الاستدامة	67%	5
6-	التقنيات الزخرفية بالتصميمات المقترحة في ضوء الانتاج بأسلوب الاستدامة	87%	2
7-	عرض الدراسة المقترحة على مصنعي الملابس المحلية	95%	1

جدول (4) دلالة الفروق الاحصائية بين درجات المحكمن "عينة الدراسة" لمقياس الاتجاه

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	51.071	6	8.512	17.114	0.000	توجد فروق عند مستوى دلالة 0.01
داخل المجموعات	66.150	133	0.497			
الكلي	117.221	139				

وطبيعة مجموعات الملابس الذين يقومون بانتاجها، وامكانيه انتاج الملابس المستدامة التي تتكلف أكثر عن انتاج الملابس السريعة، وامكانية وضع تطبيق معايير الاستدامة بالخطط المستقبلية لهم رغم قناعتهم بالتأثير السلبي للموضة السريعة على البيئة، والعمال، وحتى المستهلك.

ويتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين محاور مقياس الاتجاه المستخدم والخاص بعينة الدراسة المقترحة حيث كانت قيمة ف = 17.11 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يعنى ان هناك اختلافات بين آراء مصنعي الملابس الجاهزة لعينة الدراسة الأساسية حول كل من "امكانية تطبيق المقترحات الخاصة بالعمل لشركات الموضة السريعة بأسلوب الاستدامة نظرا لاختلاف الامكانيات والطاقات الانتاجية

جدول (5) يوضح الانحراف المعياري لآراء المصنعين "عينة الدراسة" نحو الدراسة المقترحة

م	المحاور	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ
1-	امكانية تحويل الموضة السريعة للأزياء إلى ملابس مستدامة "الدراسة المقترحة" بمصانع الملابس المحلية.	20	4.35	0.75	0.17
2-	إمكانيات تطبيق الدراسة المقترحة بمصانع الملابس المحلية	20	3.35	0.75	0.17
3-	إدراج الدراسة المقترحة ضمن الخطة التطويرية للمصنع	20	3.70	0.80	0.18
4-	تأثير الموضة السريعة على الاستدامة في مجال تصميم الأزياء	20	3.00	0.86	0.19
5-	امكانيه الانتاج في ضوء مفهوم الاستدامة	20	3.35	0.75	0.17
6-	التقنيات الزخرفية بالتصميمات المقترحة في ضوء الانتاج بأسلوب الاستدامة	20	4.35	0.49	0.11
7-	عرض الدراسة المقترحة على مصنعي الملابس المحلية	20	4.75	0.44	0.10
	الإجمالي	140	3.84	0.92	0.08

وتنفيذ التصميمات. وبالنظر الى الجدول السابق أيضًا وهو الجدول الوصفي الى المتوسطات ونجد أن أعلى متوسط كان للمحور السابع والخاص بعرض الفكرة المقترحة يليه المحور الرابع والخاص بإدراج الدراسة المقترحة ضمن الخطة التطويرية للمصنع وهذا

ويتضح من الجدول (5) قيم الانحراف المعياري الخاصة بمقياس الاتجاه ويبرز تقارب وجهات النظر بين آراء عينة الدراسة الأساسية نحو تصميم وانتاج الملابس المحلية بمفهوم الاستدامة والخاصة باستراتيجية "تقليل/توحيد" الخامات المستخدمة باعداد

ويأتى فى نهاية المتوسطات المحور الرابع والخاص بان هناك تأثير للموضة السريعة على الاستدامة فى مجال تصميم الأزياء **الفرض الثانى:-** يوجد ارتباط بين متوسطى درجات بنود المحاور فى مقياس الاتجاه لآراء عينة الدراسة المقترحة، ولتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل بيرسون لمعرفة الارتباط بين تلك المحاور بالدراسة المقترحة. كما هو موضح بالجدول (6)

بالنسبة للمصنعين الذين لديهم أهداف التحسين من علاماتهم التجارية لتحقيق المنافسة فى ظل متطلبات الأسواق العالمية ثم المحور السادس والأول والخاصين بامكانيه الانتاج فى ضوء مفهوم الاستدامة باستخدام التقنيات الزخرفية بالتصميمات المقترحة فى ضوء الانتاج بأسلوب الاستدامة، والتي يرى فيها بعض المصنعين زيادة التكاليف الخاصة بانتاج الملابس المستدامة. وينفس المتوسط نجد إمكانيات تطبيق الدراسة المقترحة بمصانع الملابس المحلية.

جدول (6) الارتباط بين كل محور من المحاور اداة القياس بالدراسة المقترحة "بيرسون".

م	المحاور	1- امكانية تحويل الموضة السريعة للأزياء إلى ملابس مستدامة "الدراسة المقترحة" بمصانع الملابس المحلية.	2- إمكانيات تطبيق الدراسة المقترحة بمصانع الملابس المحلية	3- إدراج الدراسة المقترحة ضمن الخطة التطويرية للمصنع	4- تأثير الموضة السريعة على الاستدامة فى مجال تصميم الأزياء	5- امكانيه الانتاج فى ضوء مفهوم الاستدامة	6- التقنيات الزخرفية بالتصميمات المقترحة فى ضوء الانتاج بأسلوب الاستدامة	7- عرض الدراسة المقترحة على مصنعى الملابس المحلية
1-	امكانية تحويل الموضة السريعة للأزياء إلى ملابس مستدامة "الدراسة المقترحة" بمصانع الملابس المحلية.	1						
2-	إمكانيات تطبيق الدراسة المقترحة بمصانع الملابس المحلية	1.000**	1					
3-	إدراج الدراسة المقترحة ضمن الخطة التطويرية للمصنع	.823**	.823**	1				
4-	تأثير الموضة السريعة على الاستدامة فى مجال تصميم الأزياء	.802**	.802**	.842**	1			
5-	امكانيه الانتاج فى ضوء مفهوم الاستدامة	1.000**	1.000**	.823**	.802**	1		
6-	التقنيات الزخرفية بالتصميمات المقترحة فى ضوء الانتاج بأسلوب الاستدامة	.657**	.657**	.877**	.819**	.657**	1	
7-	عرض الدراسة المقترحة على مصنعى الملابس المحلية	.755**	.755**	.690**	.517*	.755**	0.424	1

المستدامة محققة رغبات المستهلك والنواحي الجمالية والوظيفية للملابس، ويمكن للمصمم اختيار استراتيجيات الاستدامة الملائمة لكل مشكلة تصميمية على حده.

- تؤثر الموضة السريعة على استدامة الملابس الجاهزة بما تسببه من آثار سلبية لكل من المستهلك والبيئة والمجتمع فهي تسبب انفصلاً بين المستهلك والمصمم، وتحفز رغبات المستهلكين الشرائية وخاصة النساء فتثير رغباتهم في التسوق دون تقييم موضوعي مناسب للمنتج وقيمه فيتم الشراء بسبب الدافع العاطفي وتكرر هذه العملية كثيراً خلال العام مما يدفع المستهلك للاستغناء عن ما هو قديم لاستبداله بالأجدد، كما تتمثل تلك الآثار السلبية لموضة الملابس السريعة فى التكلفة البيئية لكل ما نرتديه من استهلاك الطاقة والمياه والأرض والمواد الكيميائية المستخدمة الضارة بالبيئة والصحة العامة. وللموضة السريعة تأثير سلبي كبير على العمالة حيث تقوم الشركات بانتاج كميات هائلة من الملابس فى آن واحد؛ مما يؤدي إلى فرض ضغطاً على أصحاب المصانع؛ حيث أن الفترة الزمنية القصيرة تفرض على العمال العمل لساعات

ويوضح أيضاً من الجدول (6) وجود ارتباط (*) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المحور السابع الخاص بعرض الدراسة المقترحة على مصنعى الملابس المحلية، والمحور الرابع الخاص بتأثير الموضة السريعة على الاستدامة فى مجال تصميم الأزياء، ووجود ارتباط قوى (*) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين معظم محاور مقياس الاتجاه عدا "المحور السابع مع المحور السادس" والخاص بعرض الدراسة المقترحة، واعداد التقنيات الزخرفية بالتصميمات المقترحة فى ضوء الانتاج بأسلوب الاستدامة وهذا يعنى عدم وجود ارتباط بينهم لان التقنيات الزخرفية المقترحة بالدراسة حازت على الاتفاق عليها من حيث انها توفر تناسق مختلفة بالملابس وبساطة مراحل تنفيذها، وقله تكلفتها مقارنة بغيرها من التقنيات الزخرفية، وأن تحويل الموضة السريعة إلى ملابس مستدامة يتطلب تحقيق عدة خطوات وأهمها البداية من التصميم للملابس.

ومن ثم يمكن تلخيص نتائج البحث فى الآتى:- يبدأ تحقيق مفهوم الاستدامة بتصميم الملابس وانتاجها بداية من وضع فكرة التصميم، وأن هناك دور فعال للحلول التصميمية فى حل المشاكل الانتاجية

7. Finn, A. L. (2008). Fashion manufacturing in New Zealand : can design contribute to a sustainable fashion Industry, Auckland University of Technology.
8. G. Åkerberg (2015), The Impact of Sustainability as a New Trend in the Fashion Industry, M.S. thesis, Fac. of Eng., Lund Univ., Lund Sweden.
9. Hesperian (2014) Hazards in Garment Factories, Hesperian Health Guides.
10. James Ayres (2006), Handbook of Supply Chain Management, Second edition, Auer Bach Publications, New York.
11. Jung, S.; Jin, B. (2015), Creating customer values for the economic sustainability of slow fashion brands. In Proceedings of the International Textile and Apparel Association, Santa Fe, NM, USA, p.10–12 November 2015.
12. Kaikobad Najmul, Zafar Bhuiyan Md Zafar, Zobaida Helena, Daizy Afroza Sustainable and Ethical Fashion: The Environmental and Morality Issues IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS), Volume 20, Issue 8, Ver. I (Aug 2015), PP 17-22.
13. Luis G. Dopico, Stephanie O. Crofton (2007), Zara-Inditex and the Growth of Fast Fashion, Economics and Business history, Volume 25.
14. Maarit Aakko, Ritva Koskennurmi-Sivonen (2013), Designing Sustainable Fashion:
15. Macchiona, L. et al., (2015), Production and supply network strategies within the fashion industry. International Journal of Production Economics, 16(1), pp. 173-188.
16. Manik, Julfikar Ali (2014), and Ellen Barry. "Months After Deadly Fire, Owners of Bangladesh Factory Surrender to Court." The New York Times. The New York Times, 09 Feb.
17. Marsha A. Dickson, Suzanne Loker, Molly Eckman (2009), Social Responsibility in the Global Apparel Industry, Fairchild Books.
18. Megan Lambert (2014), The Lowest Cost at Any Price: The Impact of Fast Fashion on the Global Fashion Industry, Bachelor thesis, Lake Forest College.
19. Morgan, L.R. & Birtwistle, G. (2009) An investigation of young fashion consumers' disposal habits. International Journal of Consumer Studies, 33, 190–198.
20. Mona Singh (2015), ZARA Supply Chain Management, AUT University.
21. Norman Bishara and David Hess (2014), 'Human Rights and a Corporation's Duty to Combat Corruption' in Robert Bird, Daniel R Cahoy and Jamie Darin Prenkert (eds), Law,

إضافية تحت التهديد بالفصل من العمل واقتطاعات الأجر وهناك عدد من المخاطر التي تهدد حياة العمال في مصانع الملابس، حيث يؤدي التقصير في الاستثمارات والتدريبات التي تتعلق بالسلامة إلى حدوث وفيات وإصابات كل عام.

• بتطبيق مجموعة من النقاط داخل شركات تصميم الأزياء و انتاج الملابس السريعة يسهل تحويل الموضة السريعة إلى الملابس المستدامة في مجال تصميم و انتاج الملابس وتشمل "إعداد باترون سليم، ووضع معايير وممارسات لتصميم الملابس و انتاجها ليسهل إعادة تدويرها، والاستثمار في تطوير ألياف جديدة تقلل من الآثار البيئية لإنتاج الملابس، والحد من الآثار البيئية للتجهيز النهائي للملابس، وتُصنع الملابس من خامات أكثر استدامة بعمليات ومرحل انتاجية صديقة للبيئة، وباستخدام أيضًا خامات تغليفه للملابس أكثر استدامة، والحد من استخدام المواد الكيميائية الضارة بالصحة والبيئة وتشمل أيضا كفاءة استخدام الطاقة ودعم تطوير تقنيات إعادة التدوير الميكانيكية والكيميائية وتوفير ظروف عمل ملائمة للعمال".

التوصيات Recommendations:

- 1- توعية المستهلك بأهميه دوره نحو تطبيق استراتيجيات الاستدامة في مجال تصميم و انتاج الملابس الجاهزة.
- 2- زيادة وعي طلاب تصميم الملابس نحو أهمية استخدام استراتيجيات الإستدامة في تصميم وتنفيذ المجموعات الملبسية.
- 3- تشجيع مصممي الأزياء للاتجاه نحو الإستدامة وتقليل الآثار السلبية التي تسببها الموضة السريعة.
- 4- تفعيل الحلول التي يقدمها المصممين والعاملين في مجال الأزياء لإنتاج الموضة السريعة بطرق تعتمد علي الاستدامة.
- 5- إلقاء المزيد من الضوء على الآثار السلبية التي تسببها الموضة السريعة علي المستهلك والمجتمع والبيئة.
- 6- إتاحة جميع الإمكانيات التي تحتاجها شركات الملابس لتصميم و انتاج مجموعات ملبسية تتبع استراتيجيات الاستدامة.
- 7- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في مجال الاستدامة لتصميم و انتاج الملابس.

المراجع References :

1. Barnard, Malcolm (1996), Fashion as Communication, London: Routledge.
2. Brenninkmeyer, Ingrid (1963), The Sociology of Fashion, Koln-Opladen: Westdeutscher Verlag.
3. Clark, H. (2008) Slow fashion: An oxymoron or a promise for the future, Fashion Theory
4. Denis G. Arnold, P Laura Hartman (2005), Moral Imagination and the Future of Sweatshops Business and Society Review, p. 207
5. Devnath, Arun, and Renee Dudley (2012). "Wal-Mart Fires Supplier That Used Bangladesh Factory." Bloomberg.com. Bloomberg, 27 Nov.
6. Doug Miller (2013), Towards Sustainable Labour Costing in the Global Apparel Industry: Some evidence from UK Fashion Retail, Capturing the Gains, working paper, University of Northumbria.

28. Wanders, A.T., (2009), Design critical texts: Slow fashion. Berlin, Germany: Niggli
29. Wiese, A., 2015. International Journal of Retail and Distribution Management, Volume 43-4/5: Sustainability in Retailing. 4th ed. Emerald Group Publishing Limited.

Web sites

30. <https://www.academia.edu/32880535/1.docx>.
 31. 3Dirksen Kirsten (2008), Fashion guide I: Slow fashion.
<http://faircompanies.com/news/view/fashion5guide5i5slow5fashion>
 32. <https://www.greenscreenchemicals.org>
 33. <https://www.mckinsey.com/business-functions/sustainability/our-insights/style-thats-sustainable-a-new-fast-fashion-formula>
 34. https://www.mishcon.com/upload/files/Fast_fashionthe_environmental_impact.pdf
 35. https://www.oxfam.org.au/wp-content/uploads/2011/08/oaus-labourrightsfaq_0311.pdf
- Business and Human Rights, Edward Elgar Publishing , p.77.p.428.
 22. Pookulangara, S., Shephard, A. & Mestre, J. (2011) 'University Community's Perception of Sweatshops: A Mixed Method Data Collection', International Journal of Consumer Studies, vol. 35, (4): 476-483.
 23. Portney, K. E., 2015. Sustainability. London: MIT Press, Possibilities and Challenges, RJTA Vol. 17 No. 1; 2013.
 24. Rissanen, T. (2008), Creating Fashion without the Creation of Fabric Waste. In: J. Hethorn & C. Ulasewicz (eds.), Sustainable Fashion: Why Now? A Conversation about Issues, Practices, and Possibilities, New York: Fairchild.
 25. Solomon, Michael. "Designer Lawsuits." Elle Magazine. Hearst, 27 Jan. 2012
 26. The New Oxford English Dictionary on Historical 1901
 27. The True Cost (2015), [Film] Directed by Andrew Morgan. United States: Life Is My Movie Entertainment.